

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 155

قرأت في كتاب وقع إلى بالقاهرة في جماهير أنساب اليمن وأسماء ملوكها قال أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي حدثنا أبو سليمان داود بن عبد الله اليماني الصنعاني قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثنا الفضل بن العباس الأنصاري عن أبيه قال أتت معاوية بن أبي سفيان بشيخ كبير قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فما ينظر إلا ما رفع باليد قال ما اسمك قال عبيد بن شريه قال المني قال الجرهمي قال وهل بقي من جرهم أحد قال أنا من بقيتهم قال فسأله عن مسائل ذكرها إلى أن ذكر له ولد يافث بن نوح فقال يافث بن نوح ولد سبعة ذكور منهم جومر بن يافث ومأجودج بن يافث وماذي بن يافث وياوان بن يافث وثوبان بن يافث وماشج بن يافث وتيراس بن يافث .

قال وولدياوان بن يافث وأياس والمصيصة وطرسوس وأذنه والروم من ولد هؤلاء وحلوا بلادهم فعرفت بأسمائهم على تخوم الروم طرسوس وأذنه والمصيصة وأياس .
وقد ذكر في التوراة ولدياوان كما ذكرناه .

وقال الحسن بن أحمد المهلب العيزي في كتاب المسالك والممالك الذي وضعه للعيزر المستولي على مصر وذكر المصيصة فكانت تسمى بغداد الصغيرة لأنها كانت جانبين على النهر وكان بها من أهلها فتیان فرسان طرفاء شجعان .

قال فأما خاصيات الثغر فإنه كان يعمل بالبلد الفراء المصيصة تحمل إلى الآفاق وربما بلغ الفرو منها ثلاثين ديناراً ويعمل بها عيدان السروج التي يبالغ